تقديم بقلم:

أ. د/ أحمد عبد الرحيم السايح

أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعات الأزهر وقطر وأم القرى

بسم الله والحمد لله الذي قال: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [الفرقان: 73]؛ فهؤلاء الذين عاش الإيمان في نفوسهم أملا وحقيقة، وتجسَّد في حياتهم سلوكا ووقائع، فلم يستقبلوا الدين استقبال الجاهل المتحجر، والتابع المقلِّد الذي يبني إيمانه على التلقين، ويتعامل مع الأفكار وحركة الحياة وهو غائب الوعي ذاهل الإحساس، فهناك من يحاولون تخدير الناس بروايات وأشعار لا صلة لها بالنصوص ولا واقع الحياة وهم يتاجرون بالدين بينما يزعمون التخصص فيه.

وعلى الضفة الأخرى تجد المستشار/ أحمد عبده ماهر ـ مؤلف هذا الكتاب ـ يتعامل مع حقائق الإسلام وظواهره تعامل المستبطن

للأمور، المتفحص للأشياء، المدرك لمداليلها وعطاءاتها، العارف بكل فكرة وقيمة فيها، عرفته خطيبا بارعا رائعا، ومحاضرا فريدا، ومتحدثا لبقا في المساجد والأندية الثقافية والقنوات التليفزيونية وندوته الشهرية، وكاتبا عبقريا من خلال ما صدر له من مؤلفات وما يكتب في الصحف والمجلات، فهو يرفض الجمود والتحجر، ولا يرضى أن يحيا غائب الوعي مشلول الإدراك، لذلك تجده يحرص على تنقية كتب التراث، ويهتم بأمر الوطن والمواطنة، وأمر المجتمع والأمة.

والكتاب الماثل [الساعة ..القيامة...هناك فرق]، من المؤلفات الجليلة القدر، فهو كتاب له أعماق وأبعاد، يقف القارئ فيه على سعة واطلاع المؤلف وقدرته على الاستنباط واستيعابه لكتب التفسير والحديث، وتميز الكتاب برصانة ردوده على أدعياء العلم وتجار المرويات.

والكتاب ـ الذي يحوي فصلين ـ يُسلِّط الضوء على كيفية الاستفادة من النص القرءاني بدقة التدبر، وكيف يمكن للفرد أن يستفيد من علامات قيام ساعته الخاصة، قبل الاهتمام بعلامات الساعة العامة، وكيف أن مصير الفرد معلّق على عمله فقط، وما كان من شأن قبول الأعمال وعدم قبولها، وما كان من أمر الجنة والنار والمصير.

والكتاب يُطلق نورا للمفسرين والمصححين والمجددين ليعيدوا

تفسير آيات كتاب الله في ضوء التفرقة بين الساعة والقيامة بعد أن ظلوا دهورا لا يفرقون مما أثّر على حركة التفسير وفهم القرءان.

نسأل الله للأمة حسن التدبر لكتاب الله، وحسن قبول الاجتهاد، وللمؤلف حسن العاقبة في الدنيا والآخرة.

أستاذ دكتور/أحمد عبد الرحيم السايح

أستاذ العقيدة والفلسفة